

المقدمة العاملية الثانية موازاة مع انفتاح السوق العاملية الاقتصادية. و يف ظل الانفجار الميعريف، تزايدت احلاجة إبل امرتجمني امليخصصني الذين يتمعون بالدقة العالفة يف جمال إال أن ترجمة النصوص امليخصصة هف مهمة عسرفة وشائكة، وذلك لكون ترجمة أفر نص مليخصص تعد مهما كان عدد النصوص اللف قام هذا الملووضوع يف كله أو جزئه، نذكر منها: -

اخلورف)شهادة(، ج، 1، دار طالس للدراسات والرفمجة والنشر، 1989 - دفرفو كرفسرفنفر)، (ترمجة مفنص)هدف)، (الناوحي. وعلفه، جمموعة من التساؤالف، نوجز بعضها ففما فلف: ما هو دور امرلرجم يف الرمجة امليخصصة؟ ما هف مراحل تكوفنه ، و ما هف معافرف فقفم أوائه ؟ تسفهدف الرمجة امليخصصة النصوص الفقفنة و فمفز عن والووضوح يف غرف أن الأمر لفس بفذه البسافة ، فالرمجة ففطلب عدة مؤهالف، خاصة يف جمال كثرفا ما ففقفنفر الضرورة أن فكون امرلرجم امليخصص مصطلحفا ومعجمفا إضافة إبل كونه مرتمجا، الكففاء باسفالكم منلوج امليصلحفنف، واملعجمفنف، فف قبل امليصلحف فاملرلرجم هو أول من فصادف هذه امليصللحاف، فكون حدفئة، ففنظر امليصللحف، و قد فقوم امرلرجم نفسه بدور الرقفب على فرمجه، أن<sup>[9]</sup> ففأكد من صفة فرمجه، وال ففس ففها بشفء فسفرفه أو فشفرف بأنها أضعف من الأصل")أفلفانف، 1996 صففة 37(1<sup>[1]</sup> )، ففمكن مهمفه -وعلى حد قول رففس "الشركة الفرفسفة للمرتمجنف" - يف<sup>[9]</sup> « façon de réécrire le de et... étrangère langue une ... »

9 . 16 « il'qu » (dans Horguelin, pays propre son dans écrit été a il'qu) أو الفقفن امليكبوب بلغة أجنبية. للرمجة فعفقد أن النص كفب بلغه الوطنفة")مرتمجنا(، العربفة، وكذلك يف النحو والصرف والأسالف اللغوفة 1) (إذا ما قارنا الرمجة البشرفة فهنا فففض أهمفة الدور الذي فؤدفه، بل هف أبعد من ذلك، فكثرفا ما ففند أن الرمجات الآلفة ال النص الأصلي، الفعافرف امليصللحفة، أو مفرفاف خارفة مافا عن سفاق الكالم. وهنا فرفز دور امرلرجم الذي فقوم حبلف هذه فرمجة سففمة، فالرمجة الآلفة ال مفكفها إال أن وهناك سؤال ففرض نفسه: هل فعفرب كل فئائف، أو فائف اللغة مرتمجا؟ فطبففة اهلل، يف رفبطه بنف النص الأصلي، وحسن الفصرف يف امليصللحاف، خاصة يف مفدان الرمجة امليخصصة. اسفعمالها كالفب النص، مفال، فال ففال بسافة فعبرف الكالف، من الذين مفلكون زمام أمور ففصصهم، فإذا أراد امرلرجم القفام بدوره على أمف وفه، فهو مطالب بمعرفة كفففة واففة بعمله، وأففاؤه أقل. وما فالظه يف جمال الرمجة امليخصصة هو فقص هذا الفأثرف، ومفكن مرد ذلك إبل الفطبففة العلمفة للمواضع املاعلفة يف النصوص املمقدمة للرمجة وفقفنئفا، والفف ال فسفدعف عافة عامل مفول املفلقي) امرلرجم(، فهف معلوماف وارفة لففرف ففكارئفا، ال لففرف وفهة نظره. وانعكاسه يف النص اهلفف فرجع إبل مدف فأثره ففكرة الكالف وقبوهلا، فلذا فطلب منه البفباع قدر امليسطاع عن إباء فأثره من فالل وأن ففماشف وروح الأسلوب، والرفاكفب، وغرفها، وبامكانه الإشارة إبل أفر ففأ الرمجة امليخصصة، فأننا فقصم من وراء ذلك البفباع الفام عن الرمجة العامة، امليشود، ونشرف بوجه اخلصوص إبل الآلقففة منها على مسفوى عمله، ونذكر أهمها و ففلخص يف أرفع فاقا<sup>[7]</sup> . خاصة يف جمال الرمجة امليخصصة، ففث فطلب من أو فقارفر ففص وهذه الأمور ففرض السرفة الفامة، امليعلومات لغرض الضرر ففلك الشركة، أو إذا ما قام برمجة ففث فعفرب السرفة أيضا أمرا مطلوبفا، وهذا الأمر ال مفنع امرلرجم من ذكر مصادره، ففث فعفرب فإذا ما أخذ معلومة، أما الفقفة الفائفة ففمفل يف وحب امفالك امرلرجم املاهارة وإذا رأى أنه غرف قادر على إفمافه مففهن الرمجة اهلرة، أو أن ففهد نفسه يف البفث، الفف هلا أهمفة بالغة يف هذا امليدان، فعلفه الفأكد من أن النص اهلفف فؤدف نفس معنف النص الأصلي وغرضه، والبالفنة، مع اهلرمام أسلوب الكالف إذا ما كان بسفطا فافال بالصور البفبائفة، فاملرلرجم لفس بل مرتمجا له، امرلرجم إلفها. -

اهلرمام أسلوب النص الأصلي أثناء عملفة النقل أفر العففاء فلغة و ففنعنف 4 مهاراف امرلرجم امليخصص ما مل ففوافر ففه جمموعة من الشروف أو ما فسمى بالكفاءة. خاصة فذكرها إبراهيم بدوف أفلفانف بقوله: "إن أدوات ومعالجة مشكلة امليقول من لغاف هلا ففصائفها الرفكفبفة الفف ففلفل جزئفا أو كلفا عن 1) ، 1996 صففة 47) (إن امرلرجم امليخصص اهلرلف هو الذي مففلك الكفاءة فابل فانب املاهاراف القاعدفة الفف ففبغف أن ففوفر لدف أفر مرتمج، فأن امرلرجم امليخصص هناك مفسة مهاراف أو أنواع من املمعرفة ففوجب على امرلرجم امليخصص الفزود بها و هف: ومعرفة موضوع البفث) معرفة حقفقفة(، ومعرفة فقابلفة 2)، (روجر، 1999 صففة 91) كفف فرفكب القضافا(، ومعرفة فرامفائفة) كفف وكفف 2) . ففلف النص إبل مجيلة(روجر، 1999 صففة 92) السرفجاع اهلرملفوى اهلرلسد ففها(، ومعرفة فرامفائفة) كفف وكفف 2) . ففلف النص إبل مجيلة(روجر، 1999 صففة 92) املاهاراف اللغوفة من بنف مهاراف امرلرجم امليخصص الفمكن من اللغفنف امليصدر و) إبراهيم عبء الرزاق و 5) السفد منسف، و فففف فف علماء الرمجة على أن هذا أمر ممكن، ومفسور إذا و"اللغة الأفجفبفة الأولى" أو "اللغة الفائفة"، بالفنسبة إبل البلدان امليزوجة اللغة(، وفزاد فعمه ففها فالل سنواف الدراسة. أما اللغة الفائفة، الفبفائف الفقابلفة لالسففباب، والفعلم أفضل منها

يف وبالنسبة إبل سن الرشد) اجليالني، 1996 صفحة 34) والفرنسية هي "اللغة الأجنبية الأول" أو "اللغة الثانية"، أن امرتجمني اجلزائريني تكون ترمجتهم أدق حني ينقلون من "اللغة ألم" إبل "اللغة الثانية" على ترمجتهم بني "اللغة ألم" أي اللغة الإنجليزية، وأدق أيضا من ترمجتهم بني اللغة الفرنسية و الإنجليزية. ولذلك فإن منظري الترجمة يفضلون أن ينقل امرتجم بني "اللغة ألم" و"اللغة الأجنبية الأول" يف بلده على أن يترجم بني "اللغة ألم" و"اللغة الأجنبية الثانية"، أو بني "اللغة الأجنبية الأول" و"اللغة الأجنبية الثانية". والرتاكيب لكنتا اللغنتي، حتى يتسنى للمترجم النقل الصحيح الأمني لألفكار الأصلية إبل اللغة اهلف، وهو الأمر الذي جيعله يستعمل التعابري اللثقة، املتماشية معها، ثم إن الفهم الصحيح ملدولالت تؤدي الغرض المطلوب. استعمال املعاجم املتخصصة، أو ثنائية اللغة وهو أمر حميد مطلوب حني يعسر عليه فهم مصطلح ما، بل إن جلوهه واستعانتته باملعاجم والقواميس املتخصصة يزيد يف إثرائه لقاموسه الشخصي، بطبيعة احلال. 2.4 جمال التخصص) اجملال اموضوعاتي( جيب أن يكون امرتجم ملما مبعال ختصسه إملاما تاما دقيقا، مطالعا على آخر الأحداث، وأخبار، وهذا بالبحث، الليت متس ميدان ختصسه من قريب أو من بعيد، عن طريق اجملالت املتخصصة، واجلرائد، والنشرات الإذاعية والتلفزيونية، امعرفة بتقنيات ختصسه، 5) الليت («إبراهيم عبد الرزاق و السيد منسي، فهي تعين 1) (جتارة تارة، 2) (وتبادل فكري تارة أخرى، 3) وتعين صالت اجتماعية) علوم 4) (وتعين أيضا اتصال جنسي 5) غري شرعي) قانون(. والقراءة العميقة واملعرفة. وما ال يقل أهمية عن العناصر السابقة الذكر، هو إدراك امصطلحات، فلكل ميدان، اخلاص، وميكن للمصطلح أن يكون ذا معان ختلفة عدة، والقراءة، ومنه الترجمة بدور امصطلحي، وال يكون سلبييا، جمرد مستهلك جملهودات الآخرين، بل جيدر به أن يكون وأول من يساهم يف ترجمة امصطلحات. فضولي يف كل اجملالت، وكثريا ما جند بنص متخصص، فقرات خاصة بامليدان التجاري، أو البشري، أو الطبيعي. أن تكون له معلومات كافية خبصوص هذه امليادين الأخرى، حتى ال ختفى عليه وال كبرية حني يقوم برتجمة نص يرجع إبل هذا امليدان. فالترجمة يف حد ذاتها أمر يدعو امرتجم الختاذ الكثري وأسلوب وغري ذلك، يفترض أن يكون ملما مبعال التخصص الذي يصب فيه النص، ولغته وأسلوبه، نترجم لنفهم. ويذهب امرتجم املتخصص إبل مبع أكرب قدر ممكن من امعلومات حول اموضوع املعاجل يف النص الأصل، عند مرحلة إعادة الرتكيب، وما يسهل عليه أيضا فهم حمته وهذا هو مفتاح الترجمة املتخصصة الناجحة. تكفل هذه امهارة احترام امرتجم أسلوب الكاتب، فيتبنى الأسلوب نفسه عند صياغته النص اهلف، ويتقيد بالصور البالغية نفسها يف ترمجته إبل أقصى حد ممكن حبيث ميكن القارئ أن يميز أسلوب الكاتب الأصلي. وقد ذكرنا -سابقا- أن الترجمة املتخصصة تستهدف النصوص التقنية الليت ال ختلو هي أيضا من الصور البيانية، 4.4 امعرفة التقابلية) تقنيات الترجمة( على امرتجم أن يتسلح بأساليب و تقنيات الترجمة حتى يتحرى الوفاء يف ترمجته للنص الأصل، باخليانة حني ال يؤدي يف ترمجته امعنى المطلوب، بل هو مطلوب أيضا يف جمال الترجمة املتخصصة، ذلك أن عدم وفاء الترجمة للنص ألن الأمر يتعلق برتجمة قرارات وابتكارات قد يرتكز عليها مصري شركات، أو حتى اقتصاد بلدان حياهاها إذا ما أخذنا الترجمة املاية مثال لتجسيد فكرتنا. فإن عنصر الأمانة يصبح عامال بالغ الأهمية، فيكون امرتجم واضحا يف كالمه، متفاديا لكل أنواع اللتباس، حتى ال يرتك أي جمال للفهم اخلاطي أو لتأويل القارئ. 5 أطوار الترجمة املتخصصة تشمل عملية الترجمة مرحلنتي أساسيتني هما مرحلة فهم ثم إعادة صياغة امعنى احمصل يف اللغة اهلف. تتطلب كل مرحلة استحضار مهارات معينة ومما ال شك فيه أن القراءة عامل مفيد جدا، يف كثري من الأحيان. ميكننا أن نفهم حمته النص، ما احتواه من مصطلحات، لكن عند القراءة التحليلية الثانية والثالثة، نرى أنه يتيسر لنا فهم الكثري من امصطلحات من غري اللجوء إبل املعاجم، الوسائط الليت من شأنها أن تقرب الفهم. ويف الأخرى يهم امرتجم بإعادة التعبري، بادئا برتجمة أولية، مستعينا بفكره التحليلي، ثم يقوم بإعادة قراءة النص الأصل ثم اهلف، حيث امفهوم والأسلوب والشكل، حموال خلق نفس أسلوب الكاتب للحصول على نفس التأثري، وهي الفرصة أيضا لتصحيح الأخطاء الليت وردت عن الترجمة الأولية، حيصل على ترجمة نهائية دقيقة صائبة. فإن الأمر يستدعي من امرتجم أن ميترك رصيد معرف غزير وهذا يف -اعتقادنا- ال يتحقق إال حيث إن البحث التوثيقي هو العامل الأساس من أجل إدراك النص. فلماذا جيب أن يتساءل امرتجم دائما عن معنى هذه اجمللة أو تلك الفقرة، ويتمثل عمل امرتجم يف إعادة تركيب النص بعد تفكيكه، وإذا وضعنا يف احلسبان أن اللغة الإنجليزية -مثال- لغة اختصار فهي تعين تقصري اجمل، واملاحظ أن نفس الفاعل -مثال- يتكرر يف الفقرة ذاتها، فيقوم امرتجم يف هذا الباب بإعادة تركيب النص، وجيعل هذه اجمل القصورية ذات نفس الفاعل، مجلة واحدة، ظاهرة التكرار، وقد يكون العكس إذا هم برتجمة مجل طويلة معقدة، ميكن أن يقسمها عند ترمجتها إبل مجلنتي مثال، وعليه؛ والاستعانة بكل الوسائل اموجودة تحت يده

من أجل فهم النص، حتى يتمكن وال يلجأ إلى الرقنة، فيعطي كل كلمة يف النص الأصلي مقابها يف اللغة اهلف، دليل على أن املرجم مل يفهم النص الأصلي، طريق الرتمجة، حيث إن عملية فهم ال الحقا هلا. وال بد من الإشارة إلى استحالة ترمجة مفردات النص مبعزل وإذا قام املرجم بذلك، فإن نصه يولد مشوها بعيداً من املضمون الذي كتب أمله أول مرة بلغته الأصلية، السياق الذي كتبت أمله، كما أنه خيضع العملية إلى مبدأ املنطق، ويأتي تنسيق كل ذلك بألسلوب املناسب لطبيعة الواردة يف ثنايا النص،